عند الله فليعتمر ومن حج ثلاث حجج حرم الله شعره وبشره على النار ولما نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك من بيت ما اعظمك
واعظم حرمتك وفي الحديث عنه عليه السلام ما من احد يدعو الله عند الركن
الاسود الا استجاب الله له وكذلك عند الميزاب وعنه عليه السلام من صلى
خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيمة
من الآمنين قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قرأت على القاضي الحافظ ابي علي رحمه
الله حدثك ابو العباس العذري قال حدثنا ابو اسامة محمد بن احمد بن محمد
الهروي قال ثنا الحسن بن رشيق قال سمعت ابا الحسن محمد بن الحسن بن اشتة
يقول سمعت ابا بكر محمد بن ادريس سمعت الحميدي قال سمعت سفيان ابن
عيينة قال سمعت عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا احد بشيء في هذا الملتزم الا استجيب له قال ابن عباس
وانا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من رسول الله صلعم
الا استجيب لي وقال عمرو بن دينار وانا فما دعوت الله تعالى بشيء في هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من ابن عباس الا استجيب لي وقال سفيان وانا فما دعوت الله
بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو الا استجيب لي وقال الحميدي وانا فما دعوت
الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان الا استجيب لي وقال محمد بن ادريس
وانا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي الا استجيب لي
وقال ابو الحسن محمد بن الحسن وانا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت
هذا من محمد بن ادريس الا استجيب لي قال ابو اسامة وما اذكر الحسن ابن رشيق قال
فيه شيئا وانا فما دعوت الله فيه بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن
بن رشيق الا استجيب لي من امر الدنيا وانا ارجو ان يستجاب لي من امر الاخرة وقال

العذري وانا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من ابي اسامة
الا استجيب لي وقال ابو علي وانا فقد دعوت الله فيه باشياء كثيرة استجيب لي بعضها
وانا ارجو من سعة فضله ان يستجيب لي بقيتها قال القاضي ابو الفضل ذكرنا نبذا
من هذه النكت في هذا الفصل وان لم تكن من الباب لتعلقها بالفصل الذي قبله
حرصا على تمام الفائدة والله الموفق للصواب برحمته **القسم الثالث فيما يجب**
للنبي صلى الله عليه وسلم وما يستحيل في حقه او يجوز عليه وما يمتنع او يصح
من الاحوال البشرية ان يضاف اليه قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل الاية وقال ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام وقال وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقال قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي الاية فمحمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء من البشر ارسلوا
الى البشر ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم قال
الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لما كان
الا في صورة البشر الذين يمكنكم مخالطتهم اذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته
ورؤيته اذا كان على صورته وقال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن في سنة الله ارسال الملك الا لمن
هو من جنسه او من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء
والرسل فالانبياء والرسل وسائط بين الله وخلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه
ووعده ووعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من امره وخلقه وجلاله وسلطانه
وجبروته وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر
طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت والفناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1